وزارة الثقافة
Ministry of Culture

TU
جامعة الطائف
TAIF UNIVERSITY

أكاديمية الشعر العربي

جائزة الأمير عبدالله الفيصل
العالمية للشعر العربي

الشاعر كريم العراقي

الفائز بجائزة القصيدة المغناة

الموسم الأول

2019

العمل الفائز

قصيدة قصة حبيبين

مسيرة الحياة

في بغداد عام ١٩٥٥ في محلة الشاكرية منطقة كرادة مريم ولد كريم عودة (كريم العراقي)، حيث نشأ في عائلة كادحة تحب الشعر والفن والادب.

بدأ كتاباته بأغاني للطفولة واشتهرت تلك الأغاني من خلال برامج الأطفال في إذاعة وتلفزيون العراق، وكذلك المناهج المدرسية.

أنهى دراسته الإعدادية ثم معهد دار المعلمين في بغداد ونال شهادة الدبلوم في الموسيقى وعلم نفس الطفل في بغداد.

عمل بحقل التدريس والإشراف الفني في وزارة التربية والتعليم العراقية، ثم تفرغ لكتابة الأوبريت والمسرح المدرسي.

شغل عدة عضويات أدبية منها:

- عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين.
- عضو اتحاد الكتاب والأدباء السويديين.
- عضو اتحاد الكتاب والأدباء الإمارات.
- عضو جمعية المؤلفين وناشري الموسيقى العالمية SAC باريس.

المسيرة الشعرية

غنى من كلماته أغلب نجوم الطرب العراقي، وعدد كبير من نجوم الغناء العربي. وأصبح البعض من قصائده ضمن المنهاج المدرسي لمرحلة التعليم الأساسي في المدارس العراقية، منها: أقول شكرًا .. وسالم يا عراق .. وأختي الصغرى.. وقد أصبحت قصيدته بغداد طابع بريدي أصدرته وزارة المالية العراقية عام ٢٠٠٧.

عرضت من تأليفه أربعة أفلام سينمائية ثلاثة منها في دور العرض العراقية والرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة.

لحن من كلماته الشعرية الفنان الكبير الراحل بليغ حمدي ثلاث أغنيات غناها الفنان سعدون جابر في منتصف ثمانينيات القرن العشرين.

امتدت علاقته مع الفنان الكبير كاظم الساهر لأكثر من ٣٠ عامًا أثمرت عن أجمل ما غنى الساهر لأكثر من ١٠٠ قصيدة وأغنية.

كما غنى من أشعاره أغلب مطربين العراق ونجوم الطرب العربي.

الجوائز

١- جائزة اليونسيف كخطاب إنساني يترجم عذابات أطفال العراق في قصيدة (تذكر) التي غناها الفنان الكبير كاظم الساهر.

٢- حصل على قلادة الإبداع من قناة الشرقية الفضائية.

٣- حصل على جائزة بوشكين، الاتحاد السوفيتي السابق.

٤- حصل على الجائزة الأولى مناصفة مع الفنان قاسم الملاك عن سيناريو وحوار فيلم عريسي ولكن، لدائرة السينما والمسرح عام ١٩٩٠.

مؤلفاته

أولا: الشعر:

١- المطر وأم الضفيرة

٢- المحكمة

٣- هنا بغداد

٤- كثر الحديث.

٥- يا ابن ادم.

٦- يا شاغل الفتيات.

٧- نخلة جدي.

٨- الطباخ المرح.

٩- حروف المعرفة.

١٠- الغواص واللؤلؤ.

١١- أطفال يتحدون الاعاقة.

١٢- الأمومة وبستان جدي.

١٣- وفدى عينيك.

١٤- ألف أكثر من ٥٠٠ قصيدة وأغنية مغناة، كما ألف العديد من مقدمات غنائية تترات لعشرات المسلسلات العربية وأغاني المسرح والاوبريت وترجمت قصيدته: سيدة الصبر الى اللغة الدنماركية وستصبح ضمن المنهاج المدرسي الجامعي في كوبنهاجن بدءًا من عام ٢٠٢٠.

في المسرح:

كتب أربع مسرحيات ثلاثة منها عرضت في مسارح العراق منها يا حوته يا منحوتة ومسرحية عيد وعرس ومسرحية دنيا عجيبة ويقظة الحواس ومسرحية قوس المطر التي عرضت على مسارح الإمارات من إخراج الفنان مرعي الحليان.

القصة القصيرة والرواية:

١- رواية الشاكرية صدرت في بغداد.

٢- حكايات بغدادية صدرت في مصر دار مصر المحروسة .

في مرآة النقاد

في مقارنته بالسياب يقول عنه خالد مطلك:

إن كريم العراقي توجه نحو لغتنا اليومية، لغتنا التي نحزن بها، ونضحك بها، ونحب بها ونغني بها. والغناء كما أعتقد هو أصل الشعر وجوهره. بكل طاقته العاطفية الجنوبية شحن كريم لهجة الأغنية البغدادية بطاقة حداثية أثرت عميقاً في مسار هذه الأغنية ومعه ولدت أغنية المدينة، أغنية عصاب العصر ونرجسيته، صارت الأغنية نتاج حسّ مدني أنيق وتلقائي تمشي إلى جانب زمنها بالضبط لا تتقدم عنه ولا تتأخر في توقيتها الداخلي، لا تنهل من التاريخ، وفي الغالب هي لا تعير الموروث انتباها، أغنية تستجيب لقوانين المشاعر المتواضعة وغير المفتعلة تستمد مفرداتها من أثاث المدينة الحديثة فيها مطار وشارع ورصيف وسيارة وتوتر الحياة العائلية المدنية، فيها كثير من الفرح الإنساني الذي لم نألفه في بكائياتنا التي تراكمت لتشكل واحدة من أوهامنا عن معنى الحزن والفرح.

(جريدة المدى عدد ٥/ ٣/ ٢٠١٦م)

وفي تقديمه لديوان ابن آدم:

كريم العراقي ظاهرة إبداعية لم تجر دراستها بعمق، مثلها مثل كل الظواهر المهمة في الثقافة المحلية، لأننا عشنا نصف قرن مخدوعين بالرواية الرسمية للأدب، والتصنيف الإعلامي للأجيال الشعرية التي تكتب بالفصيح حصراً، لذلك يصعب علينا موقعته في الخارطة الأدبية، إن شعراء كثيرين انتبهوا إلى قيمة المفردة اليومية وتوظيفها إبداعياً، لمعت أسماءهم في ثقافات أخرى من

مثل جاك ريفير وريتسوس وبوب ديلان ونزار قباني وسواهم، لكن معظلة ازدواجية حديثنا اليومي باللهجة المحلية والكتابة بالفصحى، أوقعتنا في سوء فهم طال أمده في معرفة دور وأهمية فاعلين مهمين في الثقافة الشعبية.

ولدت تجربة كريم العراقي التي شكلت اقتراحًا مدنيا للأغنية البغدادية يستجيب لكامل شروطها ففي قاموسه سنعثر على دلالات مدنية تخص أثاث الحياة الحديثة لم يسبق استعمالها من قبل.

خالد مطلك

مقدمة ديوان ابن آدم ، دار سعاد الصباح

ويقول فادي بعاج تحت عنوان: كريم العراقي نهر من الكلمات لا نهاية له

شاعر ومؤلف مسرحي وسينمائي يجده العرب في كل لحظاتهم الرقيقة تنقل بين سحر الكلمات وعبقها، من كتابة الشعر الغنائي إلى تأليف القصص والروايات والبرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية وكتابة المقالات وتحرير المجلات المدرسية، لينتهي بما بدأ به وهو كتابة الأغاني والقصائد الشعرية، هو ابن العراق العريق، الذي اختار أن يحمل اسمه طوال مسيرته الإبداعية والحياتية.

كريم عودة المعروف باسم كريم العراقي شاعر العراق المعاصر، الذي أرسل له الراحل نزار قباني رسالة تغزّل فيها بقصيدته التي غناها كاظم الساهر كموال بعنوان "يا دنيا أنتِ إل حرمتيني من أهلي"، ولد بمنطقة الشاكرية، في بغداد، ويعتبر اسمه لوحده "كارت بلانش" للوصول إلى الجمهور العربي عندما يوضع على أيّ أغنية، تخطى حدود الشهرة ليضع اسمه في تاريخ الغناء العربي الماضي والحاضر والقادم أيضا، فهو نهر الكلام الرقيق الذي لا ينضب.

صحيفة العرب السبت ٢٠١٥/١٠/٢٤

وفي حواره مع الكاتب وداد يوسف يقول كريم العراقي عن الشاعر داخله:

قد تعود صحبتنا إلى العقد الأول من حياتي أي قبل بلوغي العاشرة بقليل، عندما راودتني الرغبة بكتابة ما يشبه الإعلانات التلفزيونية مغذياً مفرداتها بمستلذات واجباتي المدرسية كالمبراة والممحاة والقلم فكانت أولى قصائدي كترنيمة بسيطة، لأني بدأت بترديدها بنغم من خواطري ضابطاً الإيقاع بالضرب على حقيبتي ليردد أصدقائي اللحن معي، وأنا دون العاشرة بدأت القراءة والعمل بإحدى المقاهي في العطل المدرسية، مصغياً للأغاني التي كان يصدح بها المذياع لإمتاع روادها وسرعان ما كنت أحفظها وأرددها، وبدأ الزبائن يطالبوني بغناء الأغاني الشعبية مما رسخ لديّ مهارة ضبط الإيقاع والوزن للألحان، وأخذني الفن لعالمه، وكنت أحرص على قراءة المجلات المتخصصة فيه، وحتى (العيدية) كنت أشتري بها الكتب كالقصص المقتطعة من ألف ليلة وليلة مثل الزير سالم، وأعود لقراءتها بأسلوبي لأصدقائي الأطفال منمّياً أسلوبي بالصياغة والكتابة، فبات الإيقاع، الوزن، اللحن والحكاية هي أقرب المفردات لقلبي رغم المواجهة السلبية من الأقارب لدرجة الاستهزاء، وكل ذلك كان بدافع ذاتي دون أي توصية من أحد.

. وهل جاءت الشهرة بزمن مبكر أيضاً، وكيف تبلورت هواياتك لمهنة؟

نعم عُرفت سريعاً كمؤلف للأغاني وكانت البداية في المرحلة الإعدادية بأغنية للأطفال (يا شميسة) وغنتها المطربة مي أكرم بتلحين خزعل مهدي، وأحبَّ الأغنيةَ الكبارُ قبل الصغار، وفاقتها شهرة أغنية (جنة جنة والله يا وطنا) وهذه انتشرت بعموم الوطن العربي، ومتواصلاً بكتابتي للقصائد الفصحى والشعبية والحر والقصة، وأدين بالشكر لأستاذي الدكتور حسن الشرع الذي كان قد

خصص لي عشرة دقائق أسبوعياً بدرس المطالعة لقراءة كل جديد من كتاباتي، وهذه اللفتة زادتني جرأة وتجاوزت بذلك الخجل الذي كان يتملكني. ونصحني أستاذي بالتركيز على الكتابة لتنوعي الموسع بها، ولكني لم أتمكن لأن هذا التنوع ظل ملازماً لي، وحتى هذا اليوم أنجزت اثنين وعشرين فيلماً سينمائياً وآخرها فيلم (شباب شياب) للمخرج ياسر الياسري الذي عُرض قريباً بكل دور السينما الإماراتية، وسبق أن عرض لي ببغداد ثلاثة أفلام منها (عريس ولكن)، (الخياط المرح) وهو للأطفال.

.هل حققت الموهبة والقراءة كل هذا التميّز؟

الموهبة أولاً، فالقراءة لها الفضل الأكبر، لكن معاناتي والتجارب المؤلمة في حياتي أعطتني مؤونة داعمة لأفكار متنوعة وعميقة الأبعاد، فما أصاب بلادنا من ظروف قاسية جداً انعكس على المجتمع ومصيره، ومنها طول الفترة الزمنية التي قضيتها بالخدمة العسكرية ولثمان سنوات ومنذ عام ١٩٨٠، تعرفت خلالها على الصديق كاظم الساهر الذي كان بالمسرح العسكري وأنا بالبرامج العسكرية، كنا نلتقي خلال وجودنا بالإذاعة وكان يومها ببداية مشواره الفني بينما كنت قد سبقته بشوط كبير، وقد سجلت في تلك الفترة أربع أغانٍ للمطرب المشهور سعدون جابر، ومنها الأغنية الرياضية (هلا بيك هلا)، و(أمي يا أم الوفا) ألحان الفنان بليغ حمدي، ثم أغنية (خسرتك يا حبيبي) لصلاح عبد الغفور، وكتبت لكافة المطربين العراقيين أشهر الأغاني، لكني بنفس الوقت كنت متابعاً لخطوات كاظم الساهر وكنت أرى فيه التميّز ليس فقط بصوته بل بأدبه وخلقه العالي.

- **كيف تطورت العلاقة لتنتج هذا الثنائي المبدع؟**

بعد أن غنى كاظم الساهر أغنيته الجريئة الشهيرة (الحية) والتي منعت لمفرداتها الجديدة المختلفة عن طابع الأغنية العراقية الرومانسية حسب قرار لجنة إجازة الأغاني، وتلمست فيه خامة الصوت المبدع، يومها كنت قد التقيته بمقهى الإذاعة ووعدته بأني سأخرجه من هذه المرحلة بعد منع أغنيته

وبهذا الوعد بدأت مسيرتنا الثنائية المميزة. وبحكم تميزي بكتابة مقدمات المسلسلات منها مسلسل «الأيام العصيبة» جاءني تكليف لكتابة مقدمة مسلسل (ناديا) للمخرج القدير صلاح كرم والمؤلف معاذ يوسف وألحان جعفر الخفاف، فاقترحت على المخرج إمكانية غناء المقدمة من قبل مطرب شاب أعجبت به وهو كاظم الساهر لأول مرة أقترح اسم المطرب لمقدمة مسلسل، بينما كان المخرج متحمساً لرياض أحمد أو محمود أنور الأكثر شهرة يومها، فاشترط سماعه وهو يؤدي المقدمة لقبول الترشيح، وجاءت النتيجة رائعة بأداء المقدمة ليحقق بها كاظم الساهر النجاح الساحق جماهيرياً وأعقبته مباشرة بترشيحي له لأداء مقدمة مسلسل الكنز بطولة الفنان خليل شوقي وبدأت الرحلة مع الفنان كاظم الساهر. جزاء لهذا كُرم الفنان كاظم الساهر بأول سفراته الفنية لعمان بتوجيه الدعوة لي للبقاء معه لمدة أسبوع واحد وإذ بالأسبوع يمتد لأكثر من عشرين سنة برحلة تغرب عن الوطن ولهذا اليوم.

من حوار أجراه معه الكاتب وداد يوسف

مجلة مرامي الإمارات العربية المتحدة

إن نص كريم العراقي هو تشكيل في جماليات اللغة يمضى بحرية دون تعثر وكأنه جواد عربي ينطلق بقوة وتيهٍ وسلاسة في طريق ممهد، بالتالي كان دخولنا إليه من مفهوم عربي هو مقولة الاسم الموصول بعد أن عالجناه بطرق أخرى لكي نوضح أن خصوصية النص تطرح طريقة المعالجة ، وأن الدراسات اللغوية العربية قادرة على بناء منظومة من المفاهيم النقدية الكاشفة للإبداع المعاصر .

ولا شـك أن كريم العراقي يشغل مساحة في إيداعنا العربي تجعله مستحقاً لأن يكون وريثاً شرعيا لأعلام الغزل الذين يمثلون جانبًا مهمًا من ملامح الوجه الإبداعي العربي، فالشـعر العربي هو الاسم الموصول الذى يمنحنا مسـاحة من التواصل الحقيقي مع لغتنا بما فيها من جينات الهوية، وما ترسمه من خارطة لجماليات الوجود كما رآها العرب عبر التاريخ ، ويأتي كريم العراقي ليعشق هذا الاسم الموصول ويصبح دليلا يقود مشـاعر الجيل الحالي لعشـق اللغة والهوية والوجه العربي الجميل : وجه الوطن الذى نراه في ملامح الحبيبة / المدينة التي تتحول الى قصيدة حب نتصل بها جميعا وننشد من أجلها جملة الصلة النقدية التي نتواصل بها مع كريم العراقي.

د. سيد قطب و د. جلال ابو زيد

الكلمة وترسيخ الهوية

القاهرة، الهيئة العامة للكتاب ٢٠٠٤

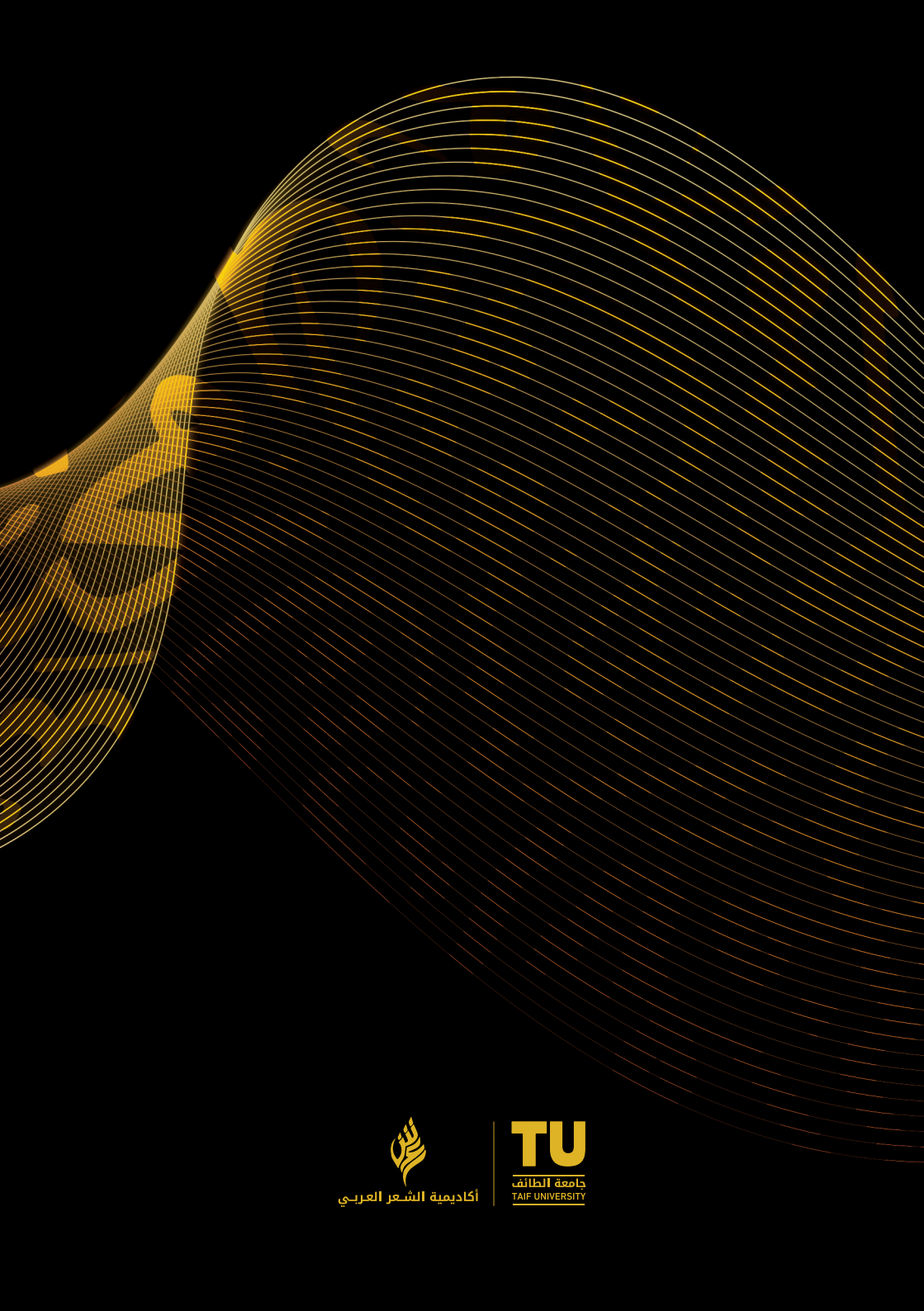

أكاديمية الشعر العربي

TU
جامعة الطائف
TAIF UNIVERSITY